

الوحدة التاسعة

الجنائز

الجلول اون لاين
hululonline



قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(١)

- ١ أحكام تجهيز الميت والصلاة عليه وتشيعه ودفنه.
- ٢ صفة صلاة الجنازة، وأهم أحكامها.
- ٣ تطبيق صفة صلاة الجنازة.
- ٤ تعزية أهل الميت.

عناصر الوحدة



- ١ ما يجب للميت على الأحياء.
- ٢ كيفية صلاة الجنازة.
- ٣ الدعاء الوارد في صلاة الجنازة.
- ٤ صفة التعزية.

أريد أن أتعلم



(١) [العنكبوت: ٥٧].



الجنائز



حقوق الميت على الأحياء



لما كان الموت حقا على كلِّ أحد، فقد جعل الله تعالى للميت على الأحياء حقوقاً، من موته حتى يوارى في قبره، وجعل دفته كرامة له فامتن به عليه، كما قال تعالى: ﴿سَمِّ أُمَّانَهُمْ فَأَقْبِرْهُ﴾^(١)،

وقال: ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾﴾^(٢)، وهذه الحقوق التي للميت على الأحياء من **فروض الكفایات**.

ما معنى فرض الكفاية؟

كل أمر مهم يقصد في الشرع تحصيله على جهة الإلزام، من غير تعيين فاعله

وحقوق الميت على الأحياء هي:

- ١ تغسيله .
- ٢ تكفينه .
- ٣ الصلاة عليه .
- ٤ حمل جنازته .
- ٥ دفنه في قبره .

تغسيل الميت

١ تغسيل الميت **فرض كفاية** على من علم به من المسلمين؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اغسلوه بماء وسدر»^(٣).

(١) [عبس: ٢١].

(٢) [المرسلات: ٢٥-٢٦].

(٣) (أخرجه البخاري برقم ١٢٦٥)

٢ الرجل يغسله الرجال ، والمرأة تغسلها النساء .

٣ يكون التمسيل في مكان مستور ، فيجرد الميت من ثيابه ، بعد أن تُستر عورته ، والواجب غسله مرة واحدة بتعميم الماء على جميع بدنه ، والأفضل أن يوضأ أولاً كوضوء الصلاة^(١) ، ثم يُغسل جانبه الأيمن ثم الأيسر ، ويكرر غسله ثلاث مرات ، وإن روي الزيادة إلى خمس أو سبع للحاجة فعل ، ويُجعل في الغسلة الأخيرة شيء من الكافور^(٢) .

تكفين الميت

يغسل الميت ثم يكفن ، وتغسله وتكفينه فرض كفاية ، والواجب في تكفين الميت ستر جميع بدنه ، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطع^(٣) ، والمرأة في خمس قطع^(٤) ، والسنة التكفين بقطع بيضاء ، يُلف فيها الميت ، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر ، وتُحل عنه العُقد في القبر .

صفة الصلاة على الميت

أولاً: يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة ، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات .
ثانياً: يُكبّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات ، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي :

التكبيرة الأولى

- ١ يكبر قائماً ، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ يستعيد ويسمل ، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح .
- ٣ يقرأ الفاتحة .

(١) لكن لا يعضضه ولا ينشقق الماء لما فيه من الضرر ، ويكتفي ببلّ فمه وأسنانه وأنفه بالماء ومسحه مسحاً رقيقاً .

(٢) الكافور نبات طيب الرائحة .

(٣) ثلاث لفائف يدرج فيها إدراجاً .

(٤) إزار لأسفل البدن وقميص لأعلاه ، وخمار للرأس ، وتلف في لفافتين .

التكبير الثانية

- ١ يكبر التكبير الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
 - ٢ يصلي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير.
- (اكتبها من حفظك)

التكبير الثالثة

- ١ يكبر التكبير الثالثة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يدعو للميت بالمغفرة، والرحمة، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ: «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسّع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة، وأعدّه من عذاب القبر، ومن عذاب النار»^(١)

التكبير الرابعة

- ١ يكبر التكبير الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يسكت بعدها سكتة قصيرة.
- ٣ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله.

- ١ / أحفظ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة.
- ٢ / أطبق صفة الصلاة على الميت بإشراف معلمي، ويطبقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي:

تطبيق

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٦٣).

أركان صلاة الجنازة



سنن صلاة الجنازة

- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- ٣ الإسراع بالقراءة.
- ٤ الدعاء.
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر.

حمل الميت وتشيعه ودفنه

- ١ **يسنُّ** المبادرة بحمل الميت إلى قبره بعد انتهاء الصلاة عليه، **ويستحبُّ** للرجال المشاركة في حمل الجنازة، وتشيع الميت وهو الخروج معه واتباع جنازته، كما **يسن** الانتظار حتى يدفن الميت.
- ٢ إذا وصلت الجنازة إلى القبر **يستحبُّ** للذي يدخلها القبر أن يقول: «**بسم الله، وعلى ملة رسول الله**».
- ٣ يوضع الميت في اللحد على جنبه الأيمن، ووجهه للقبلة، وتحلُّ عنه عقد الكفن، ثم تغطى فتحة اللحد باللبن.

- ٤ **يُسْنُ** لمن حضر الدفن أن يحثو على القبر ثلاث حَثَيَاتٍ بيديه، ثم يُهال التراب على القبر.
- ٥ يُجعل القبر مُسْتَمًّا مرتفعاً عن الأرض قدر شبرٍ، ثم توضع عليه الحصاء، ويرش بالماء، ولا بأس بوضع صخرة أو لَبْنَةٍ على أحد طرفي القبر أو كليهما؛ لتكون علامة عليه.
- ٦ **يُسْنُ** الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسلّوا له التَّيْتِ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»^(١).

التعزية

يُسْتَحَبُّ تعزية أهل الميت؛ لقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢) ولما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسْنُ حثُّهم على الصبر.

والتعزية تصح بكل لفظ يُؤدِّي الغرض، ومنه: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ»^(٣).

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: اذكر حديثاً يبين فضل الصلاة على الجنازة وتشجيعها.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: من صلى على الجنازة فله قيراط
ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط

(١) رواه أبو داود برقم ١٢/٣ (٣٢٢١).
(٢) رواه ابن ماجه برقم (١٦٠١) وحسنه الألباني، والمراد بحلل الكرامة: أي الحلل الدالة على الكرامة عنده، أو من حلل أهل الكرامة. ينظر: شرح السندي على ابن ماجه ٢/٢٦٨.
(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٨٤) ومسلم برقم (٩٢٣).

سنن الجنائز

أستخلصُ من الدرس ما مرَّ بي من السنن والمستحبات المتعلقة بالجنائز، وأصنّفها تصنيفاً مناسباً:

| القسم الأول | القسم الثاني |
|-----------------------|---------------------|
| تلقين الميت الشهادتين | تغميض العينين للميت |
| الدعاء له | اتباع الجنازة |
| قول الخير عند الميت | الصلاة على الميت |
| عدم رفع الصوت بالبكاء | الإسراع في الدفن |
| | |

من أحكام الجنائز

- ١ من فاتته الصلاة على الجنازة في المسجد صلّى عليها في المقبرة قبل الدفن أو بعده.
- ٢ يُسْتَحَبُّ إعداد الطعام لأهل الميت من قبل جيرانهم ومعارفهم، ويكون بقدر حاجتهم؛ لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نعي جعفر - حين قتل - قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد أتاهم أمر يشغلهم - أو أتاهم ما يشغلهم»^(١).
- ٣ إذا مات المحرم بحجّ أو عمرة فإنه يُغسَلُ ولا يُقَرَّبُ طيباً، ولا يُعطى رأسه، ويكفن في ثوبي إحرامه، ويصلى عليه.

(١) رواه أحمد برقم (١٧٥١)، وأبو داود برقم (٣١٣٢)، والترمذي برقم (٩٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه برقم (١٦١٠).

الشبه بينهم: التكبير وقراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الخلاف بينهما: أن الصلوات الخمس فيها ركوع وسجود والتشهد كامل بينما الجنازة لا

التقويم؟

س ١: قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما .

س ٢: قال ﷺ: « لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد؛ »، بالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة:

أ - أكمل الحديث . المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى

ب - بين راويه . أبي هريرة رضي الله عنه

ج - ما الحكم الذي يدلُّ عليه هذا الحديث مما درسته في موضوع الجناز؟
يحرم شد الرحال إلى ما سوى هذه الثلاثة مساجد

س ٣: عدد ثلاثاً من سنن الجناز .

التعجيل بدفنه، المشي مع الجنازة وانتظار الدفن، الوقوف على القبر والدعاء للميت

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online